مجلة

العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Issued by Faculty of Arts - Alkhums - Elmergib University - Libya

30

العدد

الثلاثون

مارس

2025م

تصنيف معامل التأثير العربي 2024م (2.05)

تصنيف معامل ارسيف Arcif 2024م (0.0185)

تصنيف الرقم الدولي (2710-3781/ISSN)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

مواقع ما قبل التاريخ في واحة الجغبوب

إعداد: د. سعد عبدالله بوحجر•
أ. جمال بن شتوان•

المُلخص

تتناول هذه الورقة البحثية موضوع جدير بالاهتمام من قبل أي باحث في حقبة ما قبل التاريخ في ليبيا ، حيث تدرس هذه الورقة موضوع مواقع ما قبل التاريخ في واحة الجغبوب، والمتمثلة في العثور على عدد من الشواهد الأثرية بتلك الواحة ترجع الى فترة ما قبل التاريخ، ومنها الشواهد الثابتة مثل النقوش والرسومات الصخرية، وكذلك المقابر، وشواهد منقولة، والمتمثلة في الأدوات الحجرية المتوفرة بتلك الواحة على هيئة ملتقطات سطحية، ومنها النصال الحجرية التي تم العثور عليها في حطيه حيفان بتلك الواحة، وأيضًا اللب الحجرية، والتي تبين بعد دراستها من قبل الباحث إنها ترجع الي فترة العصر الحجري القديم الأعلى، كما تم تضمين هذه الدراسة بعدد من النتائج، وخاتمة وقائمة من التوصيات، بالإضافة إلى قائمة من الألواح التي تعبر عن مضمون البحث.

Abstract

This research paper deals with a topic worthy of interest to any researcher in the prehistoric era in Libya, as this paper studies the topic of prehistoric sites in the Jaghbub Oasis, represented by the discovery of a number of archaeological evidence in that oasis that date back to the prehistoric period, including fixed evidence such as inscriptions and rock drawings as well as graves, and movable evidence represented by stone tools available in that oasis in the form of surface finds, including stone blades that were found in Hattiyat Haifan in that oasis as well as stone cores, which after being studied by the researcher were found to date back to the Upper Paleolithic period. This study also included a number

• قسم التاريخ –كلية الآداب –جامعة بنغازي.
• قسم التاريخ–كلية الآداب –جامعة بنغازي.

of results, a conclusion, and a list of recommendations in addition to a list of tablets that express the content of the research

Keywords: Prehistoric period**,** Jaghbub, blades**,** inscriptions and rock drawings.

كلمـــات مفتاحيـــة: فتـرة ماقبـل التـاريخ، الجعبـوب، النصـال، النقـوش والرسـوم الصخرية.

المقدمة:

تشـتهر واحـة الجغبـوب كغيرهـا مـن منـاطق الصـحراء الليبيـة الأخـرى بكثـرة المواقـع الأثريـة المنتميـة لفتـرة عصـور مـا قبـل التـاريخ[1]، بنوعيهـا مـا بـين مواقـع شـواهدها الأثريـة ثابتـة[2]، أهمهـا نقـوش قـارة الملفـا[3]، بمنطقـة بحيـرة الملفـا، ومواقـع شـواهدها منقولـة[4] المتمثلـة فـي تلـك الأدوات الحجريـة بأشـكالها وأنواعهـا المختلفـة المبعثـرة علـى سـطوح كثيـر مـن المواقـع منهـا منطقـة عـين بوزيـد[5]، وأدوات حطيـة حيفـان، وكـذلك مواقـع مقـرات الإقامـة الشـبه دائريـة، لعـل اهـم هـذه الشـواهد هـي نقـوش قـارة الملفـا، وكـذلك تلـك مقـرات الإقامـة ذات الشـكل الـدائري فـي ضـواحي قـارة الملفـا ،

---

[1] **عصـور مـا قبـل التـاريخ:** -تبـدأ منـذ ملايـين السـنين عنـدما تعامـل الإنسـان مـع أخيـه الإنسـان الآخـر سـلباً أو إيجابـاً مـن أجـل الاسـتقرار والبقـاء حتـى اختـراع الكتابـة عـام 3000 ق.م؛ للمزيـد راجـع سـعد عبدالله بـوحجر، (2001م) ، **مواقـع مـا قبـل التـاريخ فـي الجبـل الأخضـر**، رسـالة علميـة قـدمت إلـى قسـم الآثـار، كليـة الآداب، بنغـازي لنيـل درجـة الماجسـتير (رسـالة غيـر منشـورة)، بنغـازي ، ص ص 21- 24.

[2] **الآثـار الثابتـة:** يقصـد بهـا تلـك المعـالم الأثريـة التـي تركهـا الإنسـان منـذ عصـور موغلـة فـي القـدم يصـعب نقلهـا أو تحريكهـا لثقـل وزنهـا وكبـر حجمهـا مثـل المبـاني والمنـازل والمسـارح والمعابـد وأمـاكن الفن الصخري.

[3] **قـارة الملفـا:** تقـع فـي منطقـة الملفـا شـمال شـرق الواحـة بمسـافة 35 كـم وتشـتهر بوجـود إعمـال فـن صخري بأسلوب النقوش جسدت حيوانات وعربة وأشكال زخرفيه أخرى وكتابات عربية.

[4] **الشـواهد الأثريـة المنقولـة:** هـي تلـك الأعمـال التـي صـنعها الإنسـان القـديم ويمكـن نقلهـا وتحريكهـا بسبب خفة وزنها وصغر حجمها مثل الأدوات الحجرية، الفخار، الأسلحة، النقود .....الخ .

[5] **منطقـة عـين بوزيـد:** هـي أحـد ى المنـاطق المحيطـة بالواحـة وتشـتهر بوجـود سـبخة طبيعيـة وكذلك مقابر منحوتة في واجهات القور وتوجد بها أيضاً الكثير من الأدوات الحجرية.

كلها تبرهن على استيطان الإنسان فيها منذ فترات موغلة في القدم، وسوف تنحصر الدراسة في مواقع الأدوات الحجرية، وتختم بنقوش قارة الملفا، مع وجود خاتمة، ونتائج وتوصيات، وملاحق صور .

ان هذا البحث هو تطوير لبحث سابق اقتصر أولا على دراسة أدوات حطية الحيفان لكونها اهم هذه الشواهد الأثرية وأقدمها، وعندما تم اكتشاف مواقع آخرى ترجع الى نفس الفترة الزمنية تمت اضافتها الى هذا البحث، وأصبح يتحدث عن مواقع ما قبل التاريخ في هذا الجزء من الصحراء الشرقية، وتكمن اشكالية هذا البحث في كثرة المواقع الدالة على فترة ماقبل التاريخ، وعدم دراية المواطن للموقع، وأيضًا تعدد وتنوع الآثار الحجرية والصخرية الموجودة داخل هذه المواقع سواء الثابتة أو المنقولة، وعدم ادراك المواطن بماهيتها واستخدامها حتى يصل به الأمر إلى اعتبارها مجرد حجارة وصخور مبعثرة لا أهمية لها فقط دون النظر إلى شكلها وتشكيلها تعدد وتنوع ، وعلى اثر ذلك سنفترض فرضيات وهي دراسة المواقع الأثرية لهذه الواحة، وأبرز الأدوات الحجرية والصخرية المنتشرة بها، ويهدف هذا البحث الي التعريف بمواقع لفترة ماقبل التاريخ بهذه الواحة وبهذا ستكون هناك إضافة للمكتبة الأثرية الليبية، وكذلك دراسة لأكثر من نوع لبعض الأدوات الحجرية المبعثرة بهذه المواقع من ناحية الشكل والتشكيل، ومقارنتها بمواقع آخرى، وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يوضح بالتفصيل جغرافيا مواقع ماقبل التاريخ بالواحة، بالإضافة إلى وصف الملتقطات الأثرية الحجرية بالمواقع شكلا وصنعا واستخداما، واعتمد الباحثان في بحثهما هذا على منهجية اعتمدت على الجانب النظري المستسقاة معلوماته من المراجع والدوريات والتي وضعت في منهج جغرافي تاريخي سردي للمواقع، ودراسة ميدانية اعتمدت على منهج وصفي تحليلي مقارن، وخلص البحث إلى نتائج من أبرزها أن الواحة كانت تتمتع باستقرار بشري من خلال تواجد الصناعات الحجرية وأيضًا المقابر، ومقرات الإقامة شبه الدائرية وغيرها من عوامل الاستقرار، وكذلك اعتبار نقش العربة، أول نقش عثر عليه في شرق ليبيا، والذي يفترض أن يدرس في هذه المنطقة التي وجد فيها، مقارنة بتلك الموجودة في بلاد وادي النيل.

❖ **الموقع والتسمية: (الجغرافية التاريخية):**

تقع هذه الواحة(لوحة 1) جنوب شرق مدينة طبرق الساحلية بمسافة تقدر بحوالي (285كم)، مربوطة بها بواسطة طريق معبد يزخر بعدة معالم عسكرية ترجع لفترة الحرب العالمية الثانية، وشمال غرب واحة سيوه المصرية بمسافة (150كم)، وتعتبر الجغبوب محطة أو استراحة على الخط التجاري القديم الرابط بين سيوه وأوجله، لذا شهدت استيطان بشري منذ عصور ما قبل التاريخ، وما الأدوات الحجرية، وأعمال الفن الصخري إلا دليلًا على ذلك الاستقرار، إضافة إلى المقابر المنتشرة في أغلب إرجائها، المنتمية إلى الفترة البطلمية حوالي سنة (150 ق. م)، ثم أنقطع فيها التواجد البشري بشكل عام وأصبحت منطقة عبور لكثير من القبائل حتى تمكن السيد محمد بن علي السنوسي اتخاذها مقر للدعوة السنوسية سنة (1856م)، فتكون فيها مجتمع مستقر إلى وقتنا الحاضر، فلذا هي تحتوي الآن على بعض المعالم الدينية التي صاحبت هذه الدعوة، اما اصل التسمية الواحة باسم الجغبوب يرجح بان هو اسم حطية بالمفهوم المحلي وجمعها الجغابيب، ويرى البعض الآخر ان اصل كلمة الجغبوب تعود الى مرابط اسمه سيدي الجغبوب [1].

---

[1] للمزيد راجع : محمد فؤاد شكري،(2014م) ، **السنوسية دين ودولة**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.؛ أحمد صدقي الدجاني،(1967م)، **الحركة السنوسية نشأتها ونموها وتطورها في القرن التاسع عشر**، دار البنان، بيروت. ؛ سامي حكيم(1978م)، **جغبوب الواحة المغتصبة**، دار التعاون، القاهرة. ؛ الطاهر الزاوي،(1968م)، **معجم البلدان الليبية**، ط1، مكتبة النور، طرابلس. ؛ عبدالعزيز طريح شرف،(1962م)، **جغرافية ليبيا** ، ط1، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية.؛ فوزية قناوي،(2009م)، **سمات التغير الاجتماعي في المنطقة الصحراوية**، دراسة سسيوانترويولوجية من مواقع الجغبوب، جامعة قاريونس، بنغازي.

المواقع الأثرية

أولاً: نصال حطيه حيفان:

تقع هذه الحطية في ضواحي واحة الجغبوب بمسافة ليست بعيدة، وأن أرضيتها تفترش بالكثير من الأدوات الحجرية، والعثور على عدة نصال على هيئة ملتقطات سطحية فيها[1] تعتبر دليلًا آخرا يؤكد على ما جاء في الأعلى، وقبل دراسة هذه المصنوعات الحجرية يجذر بنا إعطاء فكرة عامة عن تعريفها، وأنواعها، وطرق تصنيعها، ونوعية الصخور التي يعتمد عليها عند صناعتها، ويُعرف النصل (Blade) على أنه عبارة عن شظية[2]طويلة صغيرة الحجم

---

[1] **النصال:** هي أدوات حجرية ظهرت في العصر الحجري القديم الأعلى واستخدمت في عملية القطع والسلخ، ولها عدة أشكال وأنواع واستمر هذا الاستعمال حتى العصر الحجري الحديث .

[2] **الشظية:** هي عبارة عن كسرة صغيرة من الحجر أزيلت من الكتلة الرئيسية أو ما يعرف بالنوة الحجرية لكي يتم تحويلها إلى أداة أو تحويل الكتلة الرئيسية لأداة.

رفيعة يكون طولها ضعف عرضها أو أكثر يصل أحياناً ثلاث أو أربع مرات[1]، يؤدي الغرض الذي يقوم به السكين الحديث من تقطيع الاشياء بجميع أنواعها وأصنافها، وهذه الشظية التي يصنع منها النصل كأية شظية آخرى أزيلت من جانبيها عدة شظايا صغيرة، ينتج عن ذلك وجود حافة حادة (Backeblade) أو حافتين حادتين (Bifacial blade)، لها القدرة على أنجاز الغرض الذي من أجله صنع(لوحة 2).

إن الجزء العلوي من هذه الأداة (ظهرها) غالباً ما يكون خشن بسبب عدم خضوعه للتشظية، مع إمكانية القبض على النصل من خلاله واستعماله دون أن يؤذي الاصابع، اما الجزء السفلي (سطحها) عادة ما يكون أملس لكونه فصل من الكتلة الحجرية الرئيسية (flintcore) ولم يخضع لعملية تشظية (إزالة أجزاء صغيرة من الحجر) عكس ما حدث مع حواف الجزء العلوي[2] بواسطة المطرقة[3]المستعان بها في عملية نزع الكسر الحجرية الصغيرة من القطعة الرئيسية (لوحة 3).

يستخدم لصناعة النصال العديد من الحجارة منها حجر الأوبسديان (obsidion)، وحجر الصون (flint) [4]، حسب توفرهما في منطقة إقامة

---

[1] عبدالفتاح محمد وهيبة، ،(د.ت)، **مصر والعالم القديم**، منشأة المعارف ،الاسكندرية، : ص ص 80–81 ؛ سعد عبدالله بو حجر، (2001م)، ص 11.

[2] Henry Hodges,(1976), **Artifacts** ,London: gohnpaker publishers ltd, pp 98- 108.

؛ سعد عبدالله بو حجر، **الأدوات الحجرية وطرق تصنيعها**، (بحث غير منشور) ص ص 6-12

[3] **المطرقة:** هي عبارة عن قطعة حجرية أو خشبية يستخدمها الصانع كمطرقة لفصل الشظايا وتهذيب الحجر وهي تختلف عن مفهوم المطرقة الحديثة .

[4] **حجر الصوان** (flint): هو حجر شديد الصلابة يتواجد في تكوينات الحجر الجيري احادي التركيب(س أ2)، يعرف باسم السليكا. للمزيد راجع

M.L. lnizan (Etad),(1995), **Technologie de la pierre Taille′e**, tome4,paris,Meudon :CREP , P.P 19-28.

الصانع، الذي قد ينتقل كثيراً من مكان الآخر لإيجادهما، وفي حالة عدم توفرهما فإنه يستعمل بعض الصخور الأخرى منها الصخور الرسوبية (sedimenlary Rocks)، والخشب المتحجر (silic feed wood)، والحجر الرملي المتماسك (conosoli dated sand stone)، والحجر الجيري الصلب(Hard lime stone)، وكذلك يستعمل الصخور النارية البركانية (Igneous Rocks) التي من أهما الدلورايت (Dloerite)، وصخر الشالسدوني (chalcedony)، والجرانيت (Granite)، والكوارتز (Quertz)، والبازلت (Bazalt)، المتميزة جميعاً بأنها غير طيعة للتشظية والتشكيل، لذا اقتصر استعمالها في صناعة الفؤوس الحجرية (hand axes)، وأحجار الرحى (mile stones) [1].

لعل الإنسان من خلال تجاربه في استعمال العديد من الصخور، وانتقاء أفضلها، وجد أن حجر الصون أهمها وأحسنها لما يتمتع به من خصائص جعلته ركيزة الصناعات الحجرية في معظم إرجاء العالم القديم منها هي عند طرقة بأي شيء صلب ينتج عن ذلك حافة حادة شبه مستقيمة، لا نجد هذا في أغلب الصخور سابقة الذكر.

إن شكل النصل وطوله قد يأتي وفق طبيعة ونوع الصخر المصنوع منه، والمتوفر لدى الصانع، وبعد إزالة الكثير من الشظايا من الكتلة الرئيسية للحجر باتباع أسلوب الإعداد المسبق (preparation)، وتشكل الأداء المراد صناعتها على سطح الحجر الرئيسي باستخدام ما يعرف بمصطلح التشظية (chipping) المتمثل في الضغط الموجه إلى نقطة على حافة القطعة الحجرية عن طريق سن صلبة من حجر أو عظم ينتج عن ذلك انفصال عدة شظايا صغيرة الحجم مختلفة الأشكال وفق ما يرغب الصانع بعيد عن عامل الصدقة، الأمر الذي يستوجب توفر عدة شروط منها وقوع قوة الضغط على النقطة الملائمة، وفي الاتجاه الملائم لكي تسير القوة على زاوية ملائمة لقوة المقاومة، وكثيراً ما كان يتبع التشظية عملية صقل (Polished) عند تصنيع أدوات من حجارة متميزة بشدة صلابتها، لهذا تكون عملية التصنيع بطيئة بسبب معالجة هذه الصخور

[1] سعد عبدالله بوحجر، (2001م)، ص ص34 – 36.

بالتشظية والصقل[1]،وقد ساد هناك اعتقاد بين العلماء بأن النصل ذو الجانب الواحد كان يثبت على مقابض خشبية لان التشظية نفذت على جانب واحد او لمسك النصل من خلاله عند استعماله، يلاحظ أن طول الحافة الحادة يختلف مقارنة لطول النصل، فمنها ما يكون بطوله أو أحيانا آخرى أقل من ذلك قد يصل لمنتصفه أو يقتصر الجانب الحاد على جزئه الأمامي، هذه الحافة كثيرا ما نراها على شكل مستقيم أو معكوف بسبب مهارة الصانع، ونوع الصخور المستعمل، والظروف التي مرت بها عملية التصنيع، والغرض من صناعة هذا النوع من النصال، أما النوع ذو الحدين فإن حافاته تستعمل في التقطيع أيضًا، والذي يعرف أيضًا باسم النصل المظُهر بسبب وجود ما يشبه الظهر البارز على الوجه العلوي للنصل، المتمثل في ذلك الخط الذي يفصله إلى جزئين، يختلف طولهما وعرضهما (الجانب الحاد)، وهذا النوع الجديد ربما يرجع لتعدد حاجات ورغبات الصانع، وتطور فكره التقني، رغم الاختلاف في شكل النصلين الا ان الغرض من استعمالهما وطريقة تصنيعهما واحدة (لوحة 4) [2].

إن عملية التركيز على بعض النصال ذات الحدين يجعلنا نلاحظ وجود مكان على السطح الخارجي (الظهر) غائر، نتيجة إزالة شظية طويلة تستعمل لوضع أحد الأصابع عليه، ومسكه أو تثبيته في خشبة، الأمر الذي لا نراه مع النصل ذو حد الواحد، والسبب في وجود هذا المكان لكي تكون الأداة حادة من الطرفين، ويسهل عملية الاستعمال، وإعطاء النصل المظهر الجيد، مع عدم وجود عوائق في الأداة عند استخدامها (لوحة5)، والنصال لا يقتصر استعمالها في تقطيع الأشياء، بل يستفاد من رأسه الحاد المستقيم كمثقب لثقب الجلود وعمل ثقوب، وأن استخدام أسلوب الإعداد المسبق وإزالة الشظايا ينتج عنه وجود نوع من التقوس في الجزء السفلى من النصل، وهذا أمر طبيعي في أغلب النصال.

---

[1] M.L. lnizan (Etad),(1995, p.p 30-32 سعد عبدالله بوحجر، (2001)، ص ص 35-36 ؛

[2] سعد عبدالله بوحجر، الأدوات الحجرية وطرق تصنيعها، ص7 .

تُنسب الأدوات النصالية إلى العصر الحجري القديم الأعلى[1] (upper Palaeolithic)، حيث استطاع إنسان هذا العصر[2] من اختراع النصل منذ حوالي ما بين (40,000 – 34,000) ألف سنة مضت في معظم أرجاء العالم القديم (أسيا – إفريقيا – أوروبا)، مع وجود فروق زمنية بسيطة في بداية الاختراع ، ونهايته بين دول هذا العالم، وأنه الأداة المسيطرة على بقية الأدوات المصاحبة له في هذا العصر، أما استخدامه فاستمر حتى العصر الحجري الحديث (Enolithic) لكن بشكل أقل، مع وجود فروق تقنية ما بين الساحل والصحراء أغلبها ترجع للظروف الطبيعة والفكر التقني.

إن ليبيا مثلها مثل بقية دول الشمال الإفريقي (مصر – تونس – الجزائر – المغرب) المطلة على البحر المتوسط زخرت بالعديد من صناعات هذا العصر، حيث عثر على النصال على هيئة ملتقطات سطحية (surface finds)، أو ضمن تسلسل طبقي (stralification – stratigraphy - context)[3]، وإن كان النوع الأول من الملتقطات هو أكثر شيوعا، بسبب قلة الحفريات التي اقتصرت على ست مواقع فقط حتى وقتنا الحاضر وهي (سيدي كريم القرباع– هوى افطيح– حققة الطيرة– حققة الضبع–

---

[1] **العصر الحجري القديم الأعلى (upper Palaeolithic)** : هو أخر فروع أو تقسيمات العصر الحجري (palaeolithic) تميز بقصر مدته وظهور الإنسان العاقل واختفاء إنسان اليناندرتال واختراع النصال وبداية انتشار المعتقدات الدينية؛ للمزيد راجع محمد السيد غلاب ويسري الجوهري،(1982م)، **الجغرافيا التاريخية عصور ماقبل التاريخ**، ط.3 ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص 251– 262؛ عبدالفتاح محمد وهيبة، (د.ت)، ص ص 104 – 110؛ المير أسماعيل علي،(د.ت)، **السلالات البشرية**، (د.ب)، مطبعة عزالدين، ص ص 89– 90 .

[2] **الإنسان العامل:** ظهر منذ حوالي 35 ألف سنة مضت وهو جد الإنسان المتواجد الآن ومعه استقرت المجتمعات وعرف فيما بعد الزراعة وصناعة النصال؛ للمزيد راجع عبدالفتاح محمد وهيبة، ،(د.ت)، ص ص 81، 99–103؛ محمد مصطفى بازامة، (1973م)، **تاريخ ليبيا في عصور ما قبل التاريخ**، ج1، دار صادر، بيروت. ، ص ص 93– 97.

[3] **الملتقطات السطحية والتسلسل الطبقي:** تفسير المصطلح الأول هو عبارة عن لقى أثرية تم العثور عليها فوق سطح الأرض بدون التنقيب عليها عكس عبارة التسلسل الطبقي المتمثل في أجراء حفريات تنقيبيه في منطقة ما واختراق أرضها والحصول على لقى أثرية متنوعة.

عين الحفرة– كهف ابو تمسه) [1]، ونظراً لكون واحة الجغبوب تقع ضمن منطقة إقليم شرق ليبيا (قورينائية أو إقليم برقة) الواقع بين خطي طول (18^0– 25^0) شرقاً، وشاطئ المتوسط شمالاً، حتى الحدود السودانية التشادية جنوباً، فعليه فإن الحديث سوف يقتصر على هذا الجزء من ليبيا، وتتبع هذه الصناعة بشكل عام قبل الدخول في التفصيل والتدقيق حول أدوات منطقة الجغبوب، حتى يمكن الربط بين جميع مناطق الإقليم، وتكتمل الصورة حول التفكير التقني للإنسان في العصر الحجري القديم الاعلى، مع الوقوف على تسلسل العصور الحجرية في هذه الأجزاء من ليبيا، لكي نستطيع في نهاية البحث معرفة كيف تعامل الصناع مع الحجر، وهل هذه الصناعة أصلية، وهل هناك أوجه اختلاف وتشابه في طرق تصنيع النصال في هذا الإقليم.

شهد الإقليم حركة تحري واسعة ونشطه عن الآثار من قبل الايطاليين، كان ذلك ضمن اهتمامات الحكومة الايطالية بالمنطقة الشرقية في مجالات الزراعة والمياه منذ سنتي (20 – 1921م)، حيث اقتصر فيها البحث الأثري أولاً على الالتقاط السطحي للأدوات الحجرية فقط، منها ما عثر عليه الايطالي كاميلوكريما (camillocrema) في كهف سكة الحديد بمنطقة الرجمة من نصال أهمها نصل ذو ذنب أو ذو زائدة في نهايته، أما القس زانون (vitozanon) فإنه عثر في غابة الزّردة بمنطقة المرج على مجموعة من النصال، وكذلك جمع من وادي القطارة عدد من الأدوات النصلية في نفس المنطقة السابقة، وأما أثناء تحري الانجليزي تشارلز ماكبيرنى (mcburney) في منطقة رأس عامر غربي مدينة سوسة قرب شاطئ البحر، عثر على جزء سميك من شفرة نصل في منطقة المتر (17) (خطوط الشواطئ القديمة)، وفي نفس المدينة عثر على لب نصل كبير [2]،

---

[1] للمزيد راجع سعد عبد الله بوحجر، مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر؛

Elodie de Faucamberge,(2014), **Le site neolithique d' AbouTamsa** (cyrenaique Libya) Paris: Pireneuvee'dition,.

[2] **تعريف لب النصل:** هو عبارة عن كتلة حجرية تعرف باسم النواة يعتمد عليها الصانع عند تصنيع أدواته فقد تتحول هذه الكتلة إلى أداة مثل الفأس الحجرية أو يزيل منها شظايا لكي يصنع

وفـي وادي الحصـين ووادي الخلـيج المعـروف محليـاً باسـم(الخبطة) شـرقي منطقـة درنـة حصـل هـذا الانكليـزي علـى عـدد مـن النصـال جيـدة الصـنع، أمـا مراقـب آثـار المنطقـة الشـرقية جزلنزونـي (Ghislanzoni) فقـد جمـع عـدد مـن النصـال فـي وادي المهبـول (مـا بـين سوسـة ورأس الهـلال)، وفـي منطقـة القبـة عثـر الايطـالي الآخر فانتولى (fantoli)على نصال عددها غير معروف .

أمـا فـي منطقـة سـهل بنغـازي الممتدة مـن منطقـة الزويتينـة غربـاً حتـى طلميثـة شـمالاً، تحصـل الايطـاليون فـي موقـع الجـخ الكبيـر (سـواني عصـمان)، وموقـع اللثامـة، وموقـع سـيدي اعبيـد (يوسـيبريدس) علـى مجموعـة نصـال، وكـذلك فـي قريتـي المبنـي وبـوجرار شـرقي بنغـازي، وفـي منطقـة وادي السـلايب بمنطقـة تـوكرة (وادي سـيدي موسـى) الـتقط مـاكبيرني عـدد مـن نصـال، وبـنفس الطريقـة عثـر الايطـالي بوتشـيوني(puccion) فـي طلميثـة علـى نصـال[1]، وأخيـرًا عثـر مجموعـة مـن البـاحثين مـن مصـلحة الآثـار بمدينـة بنغـازي أثنـاء قيـامهم بمسـوح ميدانيـة فـي مسـتوطنة تنسـلوخ بمنطقـة دريانـه شـرقي بنغـازي بحـوالي (32)كـم علـى نصـال[2]، أمـا فـي المنطقـة مـا بـين تـوكره وطلميثـة عثـر أحـد أعضـاء هيئـة التـدريس مـن كليـة تـوكرة علـى مجموعـة أدوات حجريـة أهمهـا نصـال صـنعت مـن الصـوان والحجـر الجيـري[3]، أمـا الـدكتور سـعد بـوحجر فقد عثـر علـى عـدد مـن النصـال فـي مـوقعي رأس الجمـل، وحقفـه يـأدم بوسـراية فـي منطقـة كرسـة الواقعـة بـين بلـدة لاثـرون ومدينـة

منهـا أدوات ، وتعـرف هـذه الكتلـة باسـم (Core) أو (core flint) واللـب هنـا يقصـد بـه القطعـة الرئيسية التي ازيل منها شظية النصل .

[1] محمد مصطفى بازامة، (1973م)، ص ص 151– 152؛

سـعد عبـد اللـه بـوحجر، (2001م)، ص ص 102–105، 127–130، 151؛ مصـطفى كمـال عبدالعليم،(1966م) **تاريخ ليبيا القديم**، المطبعة الأهلية، بنغازي ، ص 3.

[2] **مسـوح قامـت** بهـا مصـلحة الآثـار بالمنطقـة الشـرقية فـي منطقـة دريانـة شـرق مدينـة بنغـازي فـي مسـتوطنة رومانيـة وأثنـاء المسـح الميـداني عثـر علـى عـدة أدوات صـوانيه أكـدت اسـتيطان المنطقـة في العصور الحجرية وقد أمدنا الأستاذ ناصر الحراري بهذه المعلومات وصور للأدوات.

[3] **سـالم بوجنـات** : هـو عضـو هيئـة تـدريس بكليـة تـوكرة عثـر علـى أدوات حجريـة متنوعـة منهـا النصال أثناء قيامه بمسوح ميدانية قرب مدينة طلميثة كجزء من رسالة الدكتوراه عام 2018م.

درنـة، إضـافة لمـا شـهده مـن أدوات نصـليه فـي متحـف درنـة فـي أوآخـر تسـعينات القـرن الماضـي، وكـذلك فـي آخـر زيـارة ميدانيـة لـه لمنطقـة كرسـة بتـاريخ (15 .9 . 2019م) جمـع عـدد كبيـر مـن النصـال فـي محـيط الحقفـه سـابقة الـذكر، أغلبهـا نصـال متنوعـة الإحجـام والأشـكال[1]، وفـي واحـة مـرادة فقـد عثـر فيهـا علـى عـدة نصـال عـددها خمسـة، أربعـة منهـا جمعـت مـن قبـل الايطاليـة ماريـا كـاطو (MariaGatto)أثنـاء زيارتهـا للواحـة[2]،أمـا النصـل الآخـر مـن مـرادة وجـده الـدكتور سـعد بـوحجر أثنـاء جولـة ميدانيـة سـنة (2019م) ضـمن محتويـات طبقيـة مكشـوفة في قارة مرادة (القارة الصفراء)[3].

تضـاف إلـى القائمـة السـابقة مـن عمليـات العثـور علـى النصـال مـاجمع مـن وادي زازا الواقـع مـابين قريتـي المبنـي وبرسـس، والمصـنوعة أغلبهـا مـن الحجـر الجيـري والصوان من قبل أحد طلبة قسم الآثار بنغازي[4].

رغـم غنـى عمليـات الالتقـاط السـطحي لهـده النوعيـة مـن الأدوات إلا أن الحصـول عليهـا ضـمن التسلسـل الطبقـي كـان نـادرا، فهـو لا يتعـدى حفريـات مـاكبيرني فـي منتصـف القـرن الماضـي فـي موقـع هـوى أفطـيح وحقفـة الضـبع وحقفـة الطيـرة[5]، حيـث جمـع هـذا المنقـب عـدد كبيـر مـن النصـال فـي الطبقـات الأثريـة لهـذه المواقـع، يتفـق جميعهـا فـي طريقـة التصـنيع ومـواد تصـنيعها، وكـذلك حفريـات حقفـة ابـو تمسـه

---

[1] **قـام الـدكتور سـعد بـوحجر** بعـدة زيـارات لمنطقـة كرسـة الواقعـة غـرب مدينـة درنـة لتتبـع شـواهد الاستيطان البشري فـي عصـور ماقبـل التـاريخ الـذي تزخربـه المنطقـة مـا بـين الشـواهد الثابتـة والمنقولـة ودراسة نقوش راس الجمل.

[2] **ماريـا كـاطو:** هـي باحثـة ايطاليـة الجنسـية وأسـتاذة لغـة ايطاليـة بقسـم الآثـار كليـة الآداب جامعـة بنغازي عثرت على أدوات حجرية نصليه أثناء زيارتها لوحة مرادة.

[3] **زيـارة قـام بهـا الـدكتور سـعد بـوحجر** مـع المستشـار القـانوني لمصـلحة الآثـار عيـاد أصـليل لوحـة مرادة وأثناء صعودهم للقارة عثرو على نصل في تسلسل طبقي مكشوف.

[4] **عثـر الطالـب عبـدالحفيظ نجـم** أثنـاء زيارتـه لـوادي زازا علـى مجموعـة مـن الأدوات الحجريـة منهـا نصال وقدم عمله كمشروع تخرج لقسم الآثار كلية الآداب جامعة بنغازي عام 2004.

[5] Mcbureney and R.W.Heg,(1967), **prehistory and Pleistocene Geology in Cyrenaica Libya**, Cambridge 1955,pp 176-178, 141-191 ,181-188, 204-210; Mcbureney, The HauaFteah (Cyrenaica) and the stoutest Mediterranean, Cambridge, , pp3-5, 326- 328.

الواقعة في وادي الهيرة شرقي مدينة سوسة، حيث عثر فيها على قلة من النصال وهذه الندرة في العدد لان الموقع يمثل فترة العصر الحجري الحديث لكن أكدت وجود هذه الصناعة[1] .

يتضح بعد هذا العرض العام بأن ثقافة الإنسان العاقل القديم صاحب صناعة النصال سادت كل منطقة الجبل الأخضر، ومنطقة سهل بنغازي، وواحة مرادة الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من الصحراء الشرقية، وكذلك منطقة الدراسة (الجغبوب)، وما يحيط بها من مناطق صحراوية (واحة سيوه واوجله)، مما يضيف نوع من الترتيب على سجل العصور الحجرية حسب اكتشاف أدواتها، بعد أن كان هناك نوع من الفراغ في التسلسل الطبقي والحضاري بمنطقة شرق ليبيا، الذي يبدأ عندما عثر على الفؤوس الحجرية (hanedaxes) من قبل سكوت (scott) سنة 1943 في توكرة، وتشارلز ماكبيرني وبعض الرحالة والجغرافيين، وبعض الزوار في الأجزاء الصحراوية القريبة والبعيدة من واحة الكفرة[2]، إضافة إلى رؤوس السهام (Arrows head) المبعثرة في أغلب أجزاء الواحة السابقة، وما تم جمعه من مرادة وكرسة وكثير من المناطق الأخرى في سد هذا الفراغ رغم أنه جاء متآخر من خلال ما تم الحصول عليه من واحة منطقة الدراسة، وكذلك واحة مرادة ومنطقة كرسة وموقع أبو تمسه، حيث أصبحت الصورة شبه مكتملة في تتبع سجل الاستقرار البشري في الأجزاء الشرقية منذ العصر الحجري القديم بادواره الثلاثة حتى العصر الحجري الحديث، وهذا ما دعمته نتائج حفريات كهف هوى افطيح الأخيرة.

نصال الجغبوب عددها أربعة مصنوعة جميعها من الصوان، إضافة إلى لب تصنيع (Flint core) عثر عليها غربي الواحة في منطقة حطيه حيفان بمسافة تقدر بحوالي (20 كم)، تحديدا شمال منطقة بوسلامة بحوالي (15 كم) (لوحة 6)

(1) Elodie de Faucamberye**, le site ne′olithique d, AbouTamsa**(cyrenaique Libye) pp.25,27,34,106.

(2) محمد مصطفى بازامة ، (1973م)، ج، الأول، ص ص 121- 125، 144 -147.

من قبل المواطن داود صالح يونس[1] الذي بدوره سلمها إلى السيد محمد الشارف وهو من قام بنقلها ووضعها في متحف الكنيسة بمدينة طبرق، حيث وضعت في أحد الخزائن على أنها حجارة طبيعية، وأثناء زيارة الكاتب لهذا البحث للمتحف وجدها موضوعة بطريقة غير ملائمة والمعلومات المدونة تحتها غير علمية ما كان منه إلا أن اتفق مع إدارة المتحف على دراستها وإرجاعها، وفي حديث مباشر مع الذي التقط هذه الأدوات أكد على وجود كميات هائلة من الأدوات الحجرية في نفس الموقع، مما قد يبرهن بأنه قد يكون مقر استقرار بشري أو ورشة تصنيع الأمر الذي تأكد بزيارة الكاتب للموقع عام 2020م.

- **النصل الأول:**

هو ذو الجانب الواحد أو الحافة الحادة الواحدة، صنع من أجل أن يستعمل من جانبه المشذب، وترك الآخر على شكله الطبيعي لوضعه على مقبض خشبي، أو المسك به، وهو ذو لون يميل إلى السواد، مع وجود آثار الاكسدة عليه بشكل واضح، نظراً لوجوده على سطح الأرض وتعرضه للهواء والماء مما أكسبه لون أبيض في كثير من أجزائه.

جاء هذا النصل بطول كلى (6,7 سم وبحافة حادة طولها 7 سم) ، وعرض اقصائه عند منتصفه بحوالي (2,3 سم) ، وبسمك في جانبه غير الحاذ تقريبا ب (2,1 سم)، ويمكننا تسجيل عدة نقاط حول هذا النصل منها لم يكن على درجة عالية من الدقة في التصنيع، ما قد يفسر بأن الصانع غير ماهر ، وأن الاكسدة سيطرت بشكل كبير في جزئه العلوي عكس ما نراه في الجزء السفلي، كذلك وجود بعض التشذيب على جزئه السفلي، الذي يفترض أن يكون أملس في أغلب الأجزاء، ومن هنا يمكن أدراج هذا النصل تحت النوع الخشن لعدم صقلة وقلة الاهتمام به لوجود الكثير من النتوءات فيه وثقل وزنه (لوحة7) .

---

[1] **المواطن داود صالح يونس** أحد سكان واحة الجغبوب وهو سائق صحراوي يتجول كثيراً في المناطق المحيطة بالمنطقة ويقوم بعملية الالتقاط السطحي ويملك كميات كثيرة من الأدوات الحجرية منها هذه النصال موضوع الدراسة التي سلمها للسيد محمد الشارف الذي بدوره نقلها للمتحف العسكري بمدينة طبرق .

- **النصل الثاني:**

هو من النوع المعكوف في نهاية رأسه، الذي يندرج تحت مسمى النصال المظهرة، إبعاده (9,3 سم) طولاً و(2,6 سم) عرض من منتصفه، أما الجزء المعكوف فهو (2,3 سم) من الطول الكلي لهذه الأداة، أما الجزء العلوي (المظهر) تم تقسيمه إلى جزئين كل جزء يمثل أحد حافته الايمين جاءت بعرض (9ملم) أقل عرضاً من الأخرى التي كان عرضها (1,6 سم).

إن موضع القبض نتج بإزالة شظية من سطحه العلوي بطول (4,5سم) وعرض (1,6 سم) عند قاعدة النصل الملاصقة للخط الذي قسم الاداة إلى جزئين، هذا النصل جاء بلون قريب من الأصفر نظرا لتعرضه للأكسدة، الأمر الذي يترتب عليه اختفاء لونه الأصلي البني الفاتح الذي ظهر على النصل، نتيجة حدوث كسر فيه، ولعل ما يمكن قوله هو أمكانية استخدامه كنصل، ومثقب في نفس الوقت لرأسه الحاد والمعقوف (قطع – ثقب) ما يعرف بالتنوع الوظيفي أو ازدواجية الاستعمال، وهذه الميزة تتواجد في كثير من الأدوات الحجرية، وأن انفراد جانبه الأيمن بعملية تشظية أكثر من الأيسر نظرا لوجود النتوء البارز عند انحناء رأس النصل نحو الأيمن، أما ما تميز به النصل هو الشكل المثلث في أسفله الذي يفصل منه النصل من الكتلة الرئيسية للحجر (لوحة 8).

- **النصل الثالث:**

هو نصل ذو الحدين المستقيمان، ذو لون رمادي فاتح (لوحة 9)، طوله (8,6 سم)، وعرض (2,1 سم) اقصاه عند منتصفه، ورأسه تعرض للكسر بعد تصنيعه، حيث يمكننا رؤية لونه الأصلي، وهو مقسم إلى جزئين يظهر هذا واضحاً من خلال الخط الموجود في منتصفه (النصل المظهر)، وجاء الجزء الأيمن بطول (7,2سم) وعرض (8 ملم)، وجانبه الآخر فكان طوله (8,5 سم)، وأقصى عرض له (1,7 سم)، مما جعله أطول في أبعاده من الجزء الأول.

هذا النصل يتفق مع النصل السابق (النصل الثاني) في وجود مكان الامساك أو موضع الأصابع بطول (4,2 سم) وعرض (1,2سم)، وتميز جزئه السفلي بشيء من النعومة، أي أملس لا تظهر عليه أي علامات للتصنيع، وفيه نوع من

التقوس ناتج عن فصل الشظية من الحجر الرئيسي، وتحويلها إلى نصل، ويظهر جلياً آثار الاكسدة على معظم أجزائه لكثرة تعرضه للعوامل الطبيعية، مما اكسبه هذا اللون، إن خلو هذه الأداة من الأخطاء الصناعية مع توفر مادة جيدة من الصون، ومهارة الصانع كل ذلك أنتج أداة جيدة الصنع.

- **النصل الربع:**

هو نصل ذو حدين يميل لونه إلى البياض من أثر الاكسدة، رأسه مكسور بعد تصنيعه (لوحة 10) طوله (8,8 سم) وأقصى عرض له هو (3,1 سم) عند قاعدته، حافته اليمنى الحادة طولها (7,5 سم) أطول من الحافة الأخرى ذات الطول (6,5 سم)، أما مكان وضع أحد الأصابع فجاء بعمق أكثر من النصل الثاني والثالث فوصل إلى (1,4 سم) مما افرده هذه الميزة، مما يجعلنا نتساءل هل هذا نوع من التقنية والمهارة الصناعية، أو أن الأمر جاء عفوياً، لكن عمقه المقدر بـ (5 سم) يجعل الإجابة تتطلب العثور على نماذج آخرى مشابهة، ومقارنتها حتى نقف على ذلك، إما العشوائية الموجودة في شكله العلوي قد تعكس السؤال السابق مع ما نراه من قاعدة عريضة بعض الشيء تختلف عما جاء في النصال السابقة، مع هذا التفرد إلا انه تميز كذلك بوجود ذلك التقوس البسيط في أسفله كغيره من النصال الأخرى مع بعض النعومة تجعله يصنف في قائمة صناعة النصال رغم قلة جودته ودقته.

- **اللُب الحجري (الأداة الخامسة):**

هي عبارة عن نواة تصنيع أدوات حجرية تعرف بمصطلح كتلة الحجر الرئيسية، أو لب الحجر الصواني (flint core) متوسطة الحجم، يظهر عليها أماكن إزالة الشظايا التي سوف تصبح أدوات حجرية معينة حسب شكلها وطولها، وهذه الأداة قد تكون نصل أو مقشط، أو مثقب أو منقش.

إن وجودها أو العثور عليها ضمن أدوات حجرية يدل أحياناً على أن المكان هو ورشة تصنيع، ويمكن حصر عدد الأدوات المستخرجة من هذه الكتلة الرئيسية وأنواعها التي قد تستخدم في نهاية الأمر كأداة أذا ما توفر فيها الحواف الحادة، وهذا أمر سائد في العصور القديمة (لوحة 11).

ثانيا: موقع واحة الجعبوب:

قبل دخول الواحة من جهة الشمال عبر الطريق المعبد، وعلى يسار الداخل يوجد هذا الموقع، وهو في الحقيقة عبارة عن مكان خلف مسكن حديث، تم فيه تجميع عدد كبير من المشغولات الحجرية الصوانية من شظايا، ولباب، ونصال، وأدوات قزمية (صغيرة)، ذات أحجام مختلفة مع عدد مأهول من الحجارة الطبيعية التي توضح تكوينات المنطقة الجيولوجية، ان هذه المجاميع الحجرية جاءت من مناطق جغرافية مختلفة محيطة بواحة الجغبوب، جمعت من خلال رحلات صحراوية بعفوية وعشوائية لا تخضع للمسوح العلمية، فهي تعطي فكرة عامة على تنوع الصناعات الحجرية في الواحة ومحيطها، ولكن لا نستطيع الاستفادة منها في اجراء الدراسات والبحوث وتفسير بعض الأمور؛ لأنها نُقلت من مكانها الأصلي، (لوحة رقم 13 أ – ب).

ثالثا: المواقع في مناطق المقابر المنحوتة في واجهات الصخور:

إن طبيعة منطقة هذه المقابر من حيث توفر العوامل الجغرافية التي تساعد على الاستقرار البشري يجعل منها أماكن تجول فيها إنسان ما قبل التاريخ في واحة الجغبوب واستقر بالقرب منها، وعند تدقيق النظر يمكننا ملاحظة انتشار العديد من الشظايا واللباب الصوانية ، فلذا تفترش الأراضي المحيطة بهذه المقابر بنوع من الشظايا واللباب الصوانية التي خضعت لعملية التصنيع الحجري (لوحة رقم 14– ا–ب–ج– د) .

رابعا: المباني الدائرية:

توجد في بعض المناطق المحيطة بالواحة أشكال معمارية بسيطة وخاصة في قارة الملفا، تكونت من احجار غير مشذبه بشكل شبه دائري بأحجام مختلفة واتساعات متباينة، وهى ذات ارتفاعات بسيطة، وكما تخلوا من أي تقسيمات داخلية، وهذه الطبيعة المعمارية لها نظائر آخرى في الصحراء الليبية، وهى تندرج تحت النوع القديم من مقرات الإقامة (لوحة رقم 15–أ–ب–ج–د) .

خامسا: ملتقطات عين بوزيد:

تشتهر هذه المنطقة بوجود العديد من اللقى الأثرية المتمثلة في الشواهد المنقولة من شظايا ولباب ونصال حجرية، وقد قام طلبة قسم الآثار كلية الآداب بنغازي في تسعينيات القرن الماضي بإجراء مسح ميداني، نتج عنه التقاط عدة أدوات مخزنة الآن في مخزن الآثار التابع لهذا القسم، ووجود هذه المشغولات في هذه البحيرة قد يعني تواجدها أيضًا في مناطق البحيرات الأخرى مثل الفريدغا وبحيرة العراشية وكذلك بحيرة الملفا (لوحة 16- أ-ب-ج-د).

سادسًا: نقوش قارة الملفا:

تقع هذه النقوش في المنطقة المحيطة ببحيرة الملفا الواقعة شمال شرق واحة الجغبوب بحوالي (35كم)، الوصول إليها يكون عبر طريق معبد، وهذه النقوش توجد على سطح قارة الملفا في مكان شبه مثلث، تكوّن نتيجة للظروف الطبيعية، وأصبح مستويا يمكن أن ينقش عليه، وقد احتوت المواضيع المنقوشة على أعمال مختلفة في زمن تنفيذها وفي مواضيعها، فمنها الحيوانية، حيث يظهر نقشان لثوران وأشكال بشرية متمثلة في اثر الأقدام، وكذلك الكتابات العربية المتمثلة في الشعر الشعبي، ولكن اهم هذه المواضيع هو نقش العربة التي لا يظهر معها الحيوان الذي يجرها(لوحة17)، ولكن قد يكون هناك اعتقاد بان العربة كانت تجر بواسطة الثيران المنقوشان بجوارها (لوحة18)، ولكن قد يكون هناك اعتقاد آخر بعدم جود أي علاقة ما بين النقشان، وأن نقش الثيران أقدم من نقش العربة، وأن وجد في الفن الصخري عربات تقودها الأبقار والثيران، وهذه العربة من خلال شكلها يتأكد لنا بانها عربة نقل، وليست حرب، وأن كل عجلة من عجلاتها تحتوي على ست شوكات(لوحة19)، لكي تعطيها القوة في النقل، وهذا العدد من الشوكات مشهورة به منطقة وادي النيل، وإن وجد منها أمثلة في الصحراء الليبية، وكون المنطقة قريبة من الحدود المصرية تحديد القرب واحة سيوة فأننا نستطيع إرجاعها الى هذه المنطقة الجغرافية، وما يوكد ذلك كثرة ظهور العربات في الأسر الحاكمة في مصر، وأن الحديث عن هذه العربة بالتفصيل يعتبر من الأمور الصعبة نظرًا لعدم اكتشاف نظائر لها في المنطقة الشرقية من ليبيا ساحلا

وصحراء، ونحن لا نستطيع مقارنتها مع العربة المكتشفة في كهف النعامة أو ما يعرف بكهف طاهر في وادي جازه، (لوحة20) شرقي مدينة بنغازي بحوالي (50كم) [1]، لأن عربة هذا الموقع ذات طابع عسكري، لها شكلها الخاص بها، وعليه فان عربة الجغبوب هو أول اكتشاف للعربات في شرق ليبيا مثيلاتها في الصحراء الوسطى، والصحراء الغربية الليبية[2] (لوحة21 أ-ب-ج-د)، وفي منطقة وادي النيل، ونظرا لعدم الوصول الى نتائج دقيقة في هذه الدراسة، فإن موضوع عربة الجغبوب سيكون موضوع بحث مستقل، إلا أننا يمكننا وبشيء من الدقة ارجاعها زمنيا الى الفترة التاريخية أو فترة قبيل التاريخ (Protohistory)[3] لأن اكتشاف العربات واختراعها جاء في الفترة التاريخية، وسنترك بقية المعلومات حولها في البحث الذي ننوي كتابته، ويكفي القول أن هذا الطراز من العربات هو مزيج بين العربات التي تجرها الخيول ذات الستة شوكات، وبين العربات التي تقودها الثيران ذات الأربع شوكات، وهى الأقدم حسب الرأي العلمي، هذا اذا سلمنا جدلا بأن الحيوانات التي بجوارها هي من تجر العربة، وهى تتشابه في شكل الكدن مع تلك التي تم اكتشافها في وادي امبارك في الحساونه، الا ان طرازها يشبه ما تم العثور عليه في تاجنيت في الصحراء الغربية الليبية تحديدًا في المنطقة الوسطى منها.

أما نقوش الثيران فقد نُقشت بطريقة دقيقة أبرزت مظاهرها الجسدية، مما يؤكد اهتمام الفنان بهذه النوعية من الحيوانات، وخاصة عند نقشه لقرونها، حيث

---

[1] سعد عبد الله بوحجر، (2001م)، ص ص 112-117.

[2] لامين علي لامين ، **العربات عند الليبيين بالصحراء الوسطى** ،(بحث غير منشور)

[3] **(Protohistory)** يطلق هذا المصطلح على الثقافات البشرية التي لم تعرف أساليب الكتابة ، خاصة عند اكتشاف الكتابة في مصر وبلاد الرافدين وبمعنى ادق تعرف باسم الثقافات الشبه تاريخية او قبيل التاريخ أي ان هذه الثقافات سوف تمتلك كتابة في وقت قريب ، وهذه الثقافات اختلفت فترات معرفتها للكتابة فعلى سبيل المثال عرفت القبائل الليبية الشرقية الكتابة بمجرد نزول الاغريق سنة 631 ق.م ، اما المنطقة الغربية فعرفت الكتابة سنة 814 ق.م بنزول الفينيقيين وتأسيس قرطاج ، أي بمعنى آخر أن هذه الثقافات التي لا تمتلك أساليب الكتابة موجودة في الفترة التاريخية ولكنها لا تمتلك وسيلة الكتابة .

ظهرت مختلفة (لوحة 22)، وكذلك نهاية ذيول هذه الثيران (لوحة23)، أن صغر هذه النقوش وعدم عمق خطوطها، وقلة عرضها يجعلنا نقول بأنها متآخرة زمنيا، وقد تكون نُقشت قبل العربة، وما يوجد على هذه اللوحة الصخرية من نقوش كتابات عربية، وأثر الأقدام نستطيع القول بأنها لا تنتمي إلى فترة العربة والثيران، وأن هذا السطح الصخري أُستعمل عدة مرات من قبل أناس عبر الزمن، لأن نجد عدم وجود أي علاقات بين الأعمال المنقوشة باستثناء العربة والثيران، وكما ذكر سابقا ستكون نقوش هذه القارة موضع بحث مستقل؛ لأن موضوع هذه الدراسة يحكي بشكل عام على مواقع ما قبل التاريخ في واحة الجغبوب.

الخاتمة

من خلال عرض العناصر السابقة، يتضح لنا استيطان إنسان ما قبل التاريخ في الجغبوب، حيث تشير الدراسة إلى احتمالية بداية الاستيطان منذ العصر الحجري القديم الأسفل، بالمقارنًة لمناطق صحراوية في ليبيا أكدت على استقراره في هذا العصر، إلا أن الأدوات الحجرية المكتشفة في الجغبوب تنتمي إلى ثقافة العصر الحجري القديم الأعلى، إلا أن اختفاء أدوات العصر الحجري القديم الأسفل والأوسط في الجغبوب أمر يصعب تفسيره حتى الآن.

يمكن القول بأن التنوع في نصال الجغبوب الحجرية من الناحية الطبيعية والوظيفية، وكثرة انتشار هذه التقنية الحجرية في المناطق المحيطة بها، خاصة في الأجزاء الجنوبية والشمالية والشرقية، إلا دليل على وجود الإنسان العاقل في أغلب هذه الجهات الجغرافية، مع انفراد كل منطقة ببعض الخصائص الفنية، حسب طبيعة المنطقة الجغرافية، وقربها من ثقافات آخرى قد تكون مختلفة عنها، مع أمكانية وجود روابط ثقافية بين هذا الجزء الصحراوي من ليبيا مع ثقافات الواحات الداخلة والخارجة ، وواحة سيوة وفرافره المصرية؛ لأن هذا النطاق الجغرافي الذي يمكن للإنسان في الجغبوب ومحيطها أن يتنقل فيه منها وإليها، مع عدم نسيان الجزء الشمالي الساحلي، لأن صناعة النصال صناعة محلية انطلقت من حقفة الضبعة إلى معظم أجزاء شرق ليبيا شمالاً وجنوباً وغرباً[1].

[1] Mcburney, libye in history ,p

إن ما عثر عليه من صناعات حجرية، وفن صخري، وأشكال مباني دائرية بسيطة، يؤكد استمرار الحياة في هذه الواحة خلال العصور الحجرية (بري وبروتو)، ولا ننسى استقرار هذه المنطقة وما يحيط بها من القبائل الليبية القديمة، لان الجغبوب وسيوه وواحات المثلث الثلاث جالو واوجلة واشخرة خط انتقال وتارة في العصور القديمة .

أ. النتائج:

إن تنوع مادة الصوان تؤكد على بحث الصانع للحصول عن النوعية الجيدة، إلى جانب اعتماده في صناعة النصال على أسلوب الاعداد المسبق، وأن التنوع في صناعتها يبرهن على إمكانية التطور التقني للصانع، وأن نوعية الأكسدة الموجودة على النصال تؤكد على أن بعضها جلب من أماكن غير الجغبوب، وأن الاختلاف في ألوان الأكسدة يعكس مدى امتصاصها للشوائب، وأن هذا التنوع ربما يكون نتج عن عملية تبادل للصوان بين الجغبوب والمناطق الأخرى الأقرب، مثل: سيوة، أوجلة، وجالو، وعند مقارنة نصال الجعبوب بالنصال الأخرى المكتشفة في اقليم شرق ليبيا، تؤكد انتشار ثقافة هذا العصر في معظم أجزاء شرق ليبيا، خاصًة الجبل الأخضر والاطراف الشمالية من الصحراء الشرقية (الجغبوب_ مرادة)، عليه يمكن تتبع هذه التقنية بسهولة مع اختلاف بين الساحل والصحراء.

إن العثور على الصناعات الحجرية ومقرات الإقامة شبة الدائرية، وتواجد المقابر المنحوتة في واجهات الصخور، وبقايا الشظايا، واللباب الحجرية، كل هذا يؤكد أن الجغبوب كانت تتمتع بمقومات الاستقرار البشري، من مياه، أودية، نبات، وحيوان، منذ العصور الحجرية المتآخرة حتى العهد البطلمي.

طه باقر،" (1986م)،**عصور ماقبل التاريخ في ليبيا وعلاقتها بأصول الحضارات القديمة** " ليبيا في التاريخ، فوزي فهيم جاد الله (محرر)، ص 31؛ محمد مصطفى بازامة، (1973م) ، ص. 147؛ ديفيدو. فيلبسون، **علم الآثار الإفريقية** ، ت: أسامة عبدالرحمن النور (مخطوط) ص . 9؛ سعد عبدالله بوحجر ، (2001م) ، ص ص . 130 –150 .

يعتبر نقش العربة، أول نقش عثر عليه في شرق ليبيا، الذي يفترض أن يدرس في هذه المنطقة التي وجد فيها، مقارنة بتلك الموجودة في بلاد وادي النيل.

من وجهة نظري أرى، أن هناك فقر في بحوث، ودراسات ما قبل التاريخ في الجغبوب، ومن هنا أقترح، ضرورة دراسة واحة الجغبوب ضمن الثقافات الصحراوية المحيطة بها؛ لاتفاقها معها في كثير من الأمور منها، الجغرافية والطبيعية، وقرب المسافات بينها، خاصًة واحة سيوة؛ للتشابه الكبير بينهما في الظروف الطبيعية والجغرافية؛ يجعلنا نرجح الامتداد الثقافي وقدم الاستقرار البشري في واحة الجغبوب.

ب. التوصيات:

ووفق ما تم ذكره من معلومات يمكننا سرد بعض النقاط المهمة كتوصيات للموضوع في المنطقة ورغم أنها قليلة العدد، إلا أننا نستطيع وضع بعضها لعلها تساهم في إزالة اللثام عن ما هو مخفى من تاريخها، والذي من خلاله يمكن سد كثير من الفراغات في التسلسل التاريخي في الجزء الشرقي من ليبيا منها:

1. نقل مجموعة النصال موضوع البحث إلى متحف الجغبوب الجديد.

2. ترميم وصيانة ما هو باقي من الآثار، مع أجراء دراسات مشتركة بين قسم الجيولوجيا وقسم الآثار حول طبيعتها الجغرافية والأثرية.

3. ضرورة الاستفادة من الأدوات الحجرية الموجودة لدى سكان المنطقة، ووضعها في متحف الملك ادريس، وتوثيق المواقع المكتشفة حديثا توثيقا علميا .

4. الاهتمام بمنطقة حطيه حيفان، واجراء المسوح الميدانية فيها وتوثيقها توثيقاً علمياً، مع سير اغوارها عن طريق حفريات منظمة، واعتبارها نقطة البداية في دراسات آثار ما قبل التاريخ في هذا الجزء من ليبيا، وادراجها ضمن قائمة المواقع الأثرية التي تتطلب المحافظة والمتابعة، وينطبق هذا القول على نقوش الملفا والمباني الدائرية .

5. ممارسة الرقابة الشديدة على المواقع الأثرية في الجغبوب، نظراً لطبيعتها الجغرافية القاسية وسهولة العبث فيها.

6. إقامة أو أجراء دراسات أثرية معمقة بين واحة سيوه، ومنطقة الجغبوب لوجود العديد من المقومات المشتركة بينها .

7. أجراء بعض الحفريات المتخصصة في بعض مواقعها .

8. توفير ما كُتب عن الواحة في مجال الآثار وترجمتها .

9. أعداد كوادر ليبية محلية في مجال الآثار من أبناء الواحة .

10. تسجيل وتوثيق ما تم الكشف عنه من مواقع أثرية متنوعة، واسقاطها على الخرائط الجغرافية.

11. زيادة الوعي الأثري بين سكان المنطقة حتى يستطيعوا الحفاظ على الموروث الحضاري بالواحة .

12. إجراء بحوث مستعجلة، وتتبع مواقع الاستقرار والاستيطان البشري القديم.

13. تشجيع السياحة الداخلية في الواحة، وإقامة مهرجان سياحي صحراوي للتعريف بالواحة، والاكثار من المحاضرات والندوات والمؤتمرات المتعلقة بالمنطقة.

قائمة المصادر والمراجع والدوريات

☒ **المراجع العربية :**

- الطاهر الزاوي،(1968م)، **معجم البلدان الليبية**، ط1، مكتبة النور، طرابلس.
- أحمد صدقي الدجاني،(1967م)، **الحركة السنوسية نشأتها ونموها وتطورها في القرن التاسع عشر**، دار البنان، بيروت.
- المير أسماعيل علي،(د.ت)، **السلالات البشرية**، (د.ب)، مطبعة عزالدين .
- سامي حكيم(1978م)، **جغبوب الواحة المغتصبة**، دار التعاون، القاهرة.
- عبدالعزيز طريح شرف،(1962م)، **جغرافية ليبيا** ، ط1، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية.
- عبدالفتاح محمد وهيبة، ،(د.ت)، **مصر والعالم القديم**، منشأة المعارف ،الاسكندرية.
- فوزية قناوي،(2009م)، **سمات التغير الاجتماعي في منطقة الصحراوية**، دراسة سسيوانترويولوجية من مواقع الجغبوب، جامعة قاريونس، بنغازي.
- مصطفى كمال عبدالعليم،(1966م) **تاريخ ليبيا القديم**، المطبعة الأهلية، بنغازي .
- محمد السيد غلاب ويسري الجوهري،(1982م)، **الجغرافيا التاريخية عصور ماقبل التاريخ**، ط.3 ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،
- محمد فؤاد شكري،(2014م) ، **السنوسية دين ودولة**، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- محمد مصطفى بازامة ، (1973م)، **تاريخ ليبيا في عصور ما قبل التاريخ**، ج1، دار صادر، بيروت

☒ **المراجع المعربة :**

- ديفيدو. فيلبسون، **علم الآثار الإفريقية**، ت: أسامة عبدالرحمن النور (مخطوط) .

☒ **الدوريات:**

- طه باقر،"(1986م)،**عصور ماقبل التاريخ في ليبيا وعلاقتها بأصول الحضارات القديمة** " ليبيا في التاريخ، فوزي فهيم جاد الله (محرر).
- سعد عبدالله بوحجر، (2001م)، **مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الأخضر**، رسالة علمية قدمت إلى قسم الآثار، كلية الآداب، بنغازي لنيل درجة الماجستير (رسالة غير منشورة)، بنغازي.

- سعد عبدالله بو حجر، **الأدوات الحجرية وطرق تصنيعها**، (بحث غير منشور) .
- لامين علي لامين ، **العربات عند اليبيين بالصحراء الوسطى** ،(بحث غير منشور)

☒ المراجع الانجليزية:

- **Elodie de Faucamberye, le site ne′olithique d, AbouTamsa(cyrenaique Libye).**
- **Henry Hodges,(1976), Artifacts ,London: gohnpaker publishers ltd .**
- **Elodie de Faucamberge,(2014), Le site neolithique d' AbouTamsa (cyrenaique Libya) Paris: Pireneuvee'dition,.**
- **M.L. lnizan (Etad),(1995), Technologie de la pierre Taille′e, tome4,paris,Meudon :CREP .**
- **Mcbureney and R.W.Heg,(1967), prehistory and Pleistocene Geology in Cyrenaica Libya, Cambridge 1955**.
- **Mcbureney, The HauaFteah (Cyrenaica) and the stoutest Mediterranean, Cambridge.**

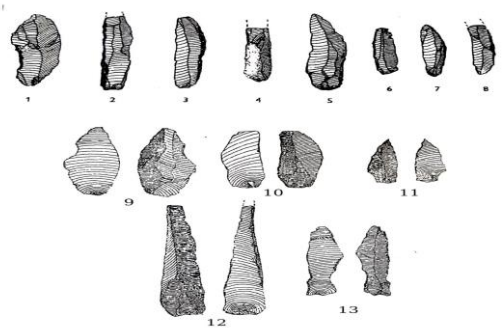

لوحة رقم 2
نصال مظهرة من 1 الى 8
نصال وشظايا تؤدي وظيفة النصل 9 - 13
(نقلاً عن ماكبيرلي المخطوطة المترجم الشكل 17.11)

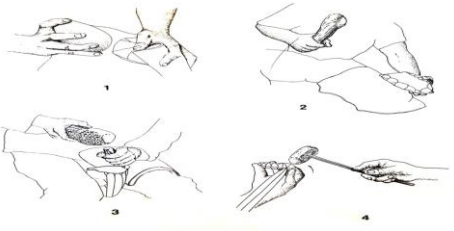

لوحة رقم 3
التطارق الحجرية والخشبية
نقلاً عن (M.-L. Inizan, (et.al
Technologie de la pierre taillee fig.29

لوحة رقم 4
النصال بأنواعها ذو الحد الواحد والحدين مع الشواة الرئيسية (الظهر)
المعجم الباحث

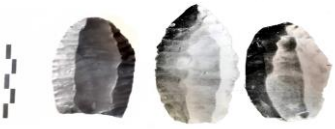

لوحة رقم 5
الحز ز العادي على ظهر النصال ذو الحدين
نقلا عن (M.-L. Inizan, (et.al) Technologie de la pierre taillee fig.65

لوحة رقم 6
الأدوات الحجرية المقعرب
النصال والنواة

لوحة رقم 7
النصل الأول (ذو الحد الواحد)

لوحة رقم 8
النصل الثاني (ذو الرأس المعلوف)

لوحة رقم 9
النصل الثالث (ذو الحدين)

لوحة رقم 10
النصل ذي الربع (ذو الحدين)

لوحة رقم 11
القلب الحجري (أداة التصنيع) تظهر عليها آماعين نزع الشظايا

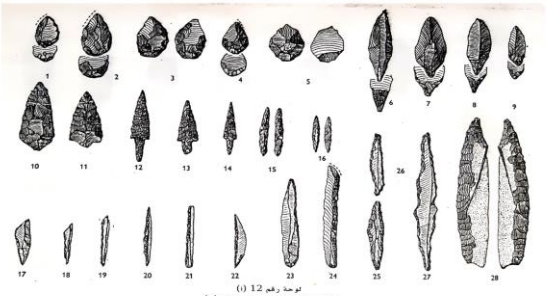

لوحة رقم 12 (أ)
رؤوس السهام ذات قواعد مدورة 1-4
المناقش 5، ادوات مستدقة الطرف 6-9، رؤوس سهام 10-14، قضبان ثلاثية 15-16.
ادوات هندسية الشكل17-19و22، نصال مطهرة 20.21.23.24، نصال مثلثية 26-27، نصل ذو حدين 28.
نقلاً عن ماطيبرني المخطوط المترجم الشكل رقم 35 واحة سيوة

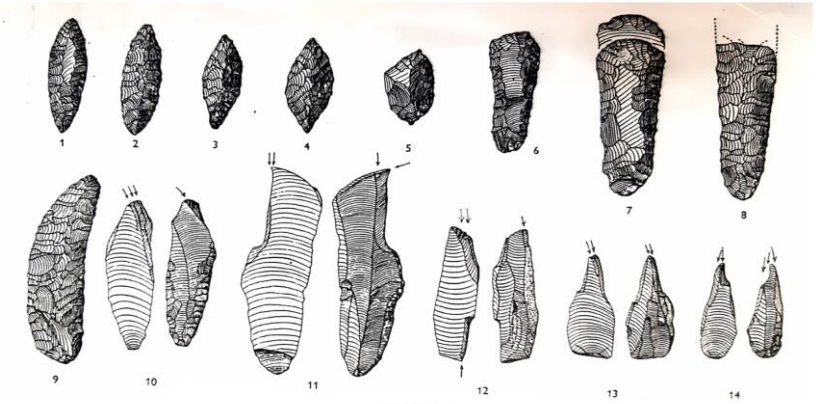

لوحة رقم 12 (ب)
ملتقطات سطحية
ادوات ورقية الشكل ثنائية التشطيب1-4، مثقب مزدوج5، ازاميل معمولة بالتشطية 6-7، مناجل8-9، مناقش 10-14.
نقلاً عن ماطيبرني المخطوط المترجم الشكل رقم 36 واحة سيوة

(لوحة 13 أ)

عدد من المشغولات الحجرية الصوانية، من شظايا وشباب وأدوات قزمية

نقلًا: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

لوحة (13 ب)

أحجام مختلفة من الحجارة توضح تكوينات المنطقة الجيولوجية

نقلا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

(لوحة 14 أ)

المقابر المنحوتة في واجهات الصخور

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

(لوحة 14 ب)

المقابر المنحوتة في واجهات الصخور

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

(لوحة 14 ج)

المقابر المنحوتة في واجهات الصخور

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

(لوحة 14 د)

المقابر المنحوتة في واجهات الصخور

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

(لوحة 15 أ)

توضح أشكال المباني الدائرية

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

(لوحة 15 ب)

أشكل المباني الدائرية

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

(لوحة 15 ج)

المباني الدائرية

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

(لوحة 15 د)

أحد المباني الدائرية

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 20 أغسطس 2020م.

(لوحة 16 أ)

بحيرة الفريدغة

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

(لوحة 16 ب)

بحيرة العراشية

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

(لوحة 16 ج)

بحيرة الملفا

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

(لوحة 16 د)

جانب من المباني المقامة على بحيرة الملفا

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

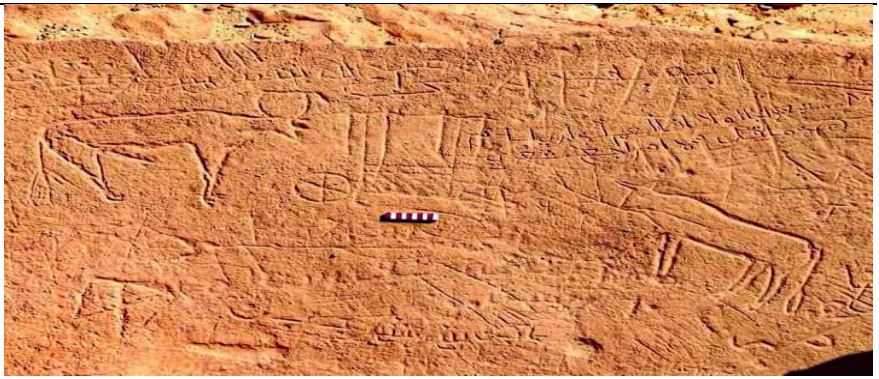

(لوحة 17)

نقوش قارة الملفا نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

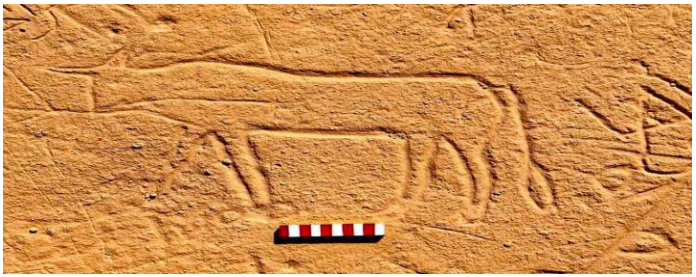

(لوحة 18)

توضيح لثيران نقش قارة الملفا

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

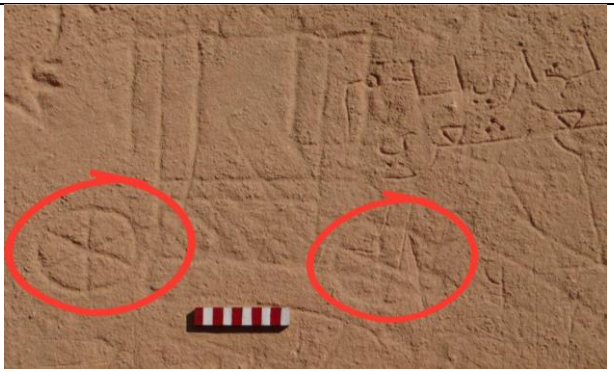

(لوحة 19)

توضيح لعجلات عربة نقش قارة الملفا

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

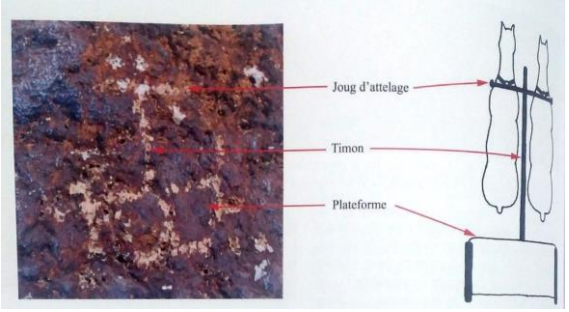

(لوحة 20)

نقوش كهف النعامة

نقلًا عن: سعد عبدالله بوحجر، مواقع ما قبل التاريخ في الجبل الاخضر.

(لوحة 21 أ)

نماذج لنقوش عربات يجرها حصانين، جبال تاسيلي، جانت، الجزائر

نقلًا عن: الأمين علي الأمين، العربات عند الليبيين بالصحراء الوسطى، 220.

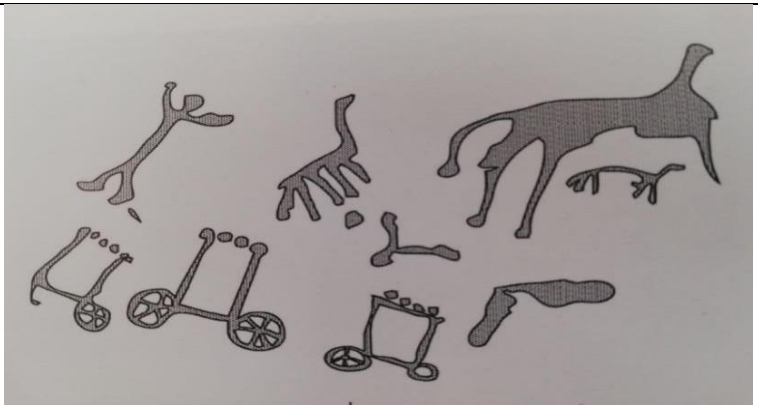

(لوحة 21 ب)

رسم توضيحي لنقش يبن الاختلاف في محاور عجلات العربة

نقلًا عن: الأمين علي الأمين، العربات عند الليبيين بالصحراء الوسطى، 228.

(لوحة 21 ج)

تبين نماذج للعربات الطائرة نقلًا عن: الأمين علي الأمين، العربات عند الليبين بالصحراء الوسطى، 220.

(لوحة 21 د)

نماذج لنقش للعربات عربة الحربية نقلًا عن: الأمين علي الأمين، العربات عند الليبيين بالصحراء الوسطى، 218.

(لوحة 22)

قرون ثيران نقش قارة الملفا

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.

(لوحة 23)

توضيح لنهاية ذيول ثيران نقش قارة الملفا

نقلًا عن: الزيارات الميدانية لواحة الجغبوب، 25 أغسطس 2020م.